

زواجه حتى استغنى وتنجى عن الاشغال السياسية . فاسف محبو فرنسا على استغفائه ولا ميا البعض منهم لانها حملت زوايا عليه ولكن عذرها محبتها له وحوفها عليه من العدوان . والى ذلك اشارت في كتاب كتبه الى كبن المؤرخ قالت له فيه « اني رغبته في هذا المنصب ولكنني لم انامل في عواقبه فاضطرت في الآخر ان ارضيه عنه وقد أسفت فرنسا كلها على استغفائه ونحن أيضاً آسفون جداً لاضطرارنا الى ترك هذا المنصب ولا سيما لاننا نخاف ان لا تجري أمورنا في مجراها بعد ان تركناه » .

أما المسيو نكر فلم يترك الاشتغال بعد تركه للمنصب المذكور بل اكب على تأليف كتب جاء من أبدع الكتب فبيع منه في أسبوع واحد ثمانون ألف نسخة .

وأثت مدام نكر كتابا في الطلاق أودعته آيات البلاغة وجمعت سنة ١٨٩٤ وتوفيت في تلك السنة بعد ان أصابها مرض عصبي مؤلم فحزن قرينها عليها حزناً مفرطاً وأروى ضريحها بالعبرات . وحق له الحزن واليكاء عليها لانها رفعت لواء عزه وأثارت سبيل حياته بذكاء عقلها وسمو أدبها حنه اسحاق يارد بمصر

﴿ بدائع شعرية ﴾

(للكتاب البليغ والشاعر المجيد والخطيب المصقع)

(المرحوم عبد الله نديم)

وضع الوري في كفتي ميزانه دهر به مفضولهم والفاضل

فعلا مع العليا خفيف ناقص وهوى مع السفلى رزين كامل

وله رحمه الله من قصيدة طويلة

رصاصنا كالغنكبوت وغزله دقيق ولكن مالم يده طعام
وعالمنا ان يسر الله فهمه تعالى وفي اليوم المسير ينام
وساستنا استغفر الله ابحر عليهم من البله الطعام سلام

وللشاعر الاديب انطون افندي البستاني

نبئت ان منيتي قد قاربت ومتى قضيت يخط ترجمتي الحبيب
ففتفت من فرحي متى فاجاني داني المنون غدا لناظره قريب
ولشاعر مجيد

تعجب قوم من تأخر حالنا ولاعجب من حالنا ان تأخرا
فقد أصبحت اذنانا وهي ارجس غدونا لحكم الطبع نمشي الى درا

جل الميلاد

نهى المسيحيين الشرقيين من مشتركينا الكرام بعيد الميلاد وهذه
المناسبة نقر بقلنا اذ ذكرنا قضية جل في فترة عيد الميلاد الواردة في
الجزء الاخرى فجعلنا من جل الصيام جل الميلاد

فالمسيحيون في بعض البلاد يربطون ايلا قطعة من النقود في زبد
الولد وهو نائم ويومونه في اليوم الثاني ان جل الصيام هو الذي جاءه ليل
وتفقه بتلك الهبة

وعلى كل اذا لم يكن لجل الميلاد من اثر فلا بأس من اختراعه ليس
تقليداً للافرنج فقط بل لان في هذه العادة ما يجاب الضرور للاولاد وتمريرهم
اذ هم لم يحصلوا على مطالبهم باماني وآمال مستقبله والحياة سائلة آمال
كالا ينجى